دور النشر الإليكتروني
في ثقافة الطفل

إعداد د/ أمل حسين عبد القادر[1]

مقدمة:

أن الاهتمام بالجانب الثقافى للطفل يعتبر قاعدة أساسية في عملية التنمية البشرية، ولايتحقق هذا الاهتمام إلابانشاء المكتبات ومراكز المعلومات التي تهتم بتقديم المعلومات للطفل وتعمل على إثراء العقل والتفكير لديهم.

فالطفل يمثل شريحة مهمة في المجتمع كحال الكبار وذلك من منطلق أن الحاجة إلى المعرفة تشكل جزاء مهم في التكوين الفطرى للطفل وتساعد على تنشأت غرائزه حسب الاطلاع والمعرفة، ونجد الآن العديد من المؤسسات والمنظمات المعنية بالطفل مثل مكتبات الرعاية المكتاملة التي تقدم الخدمات للطفل بشكل مباشر.

وفي ظل استخدام التكنولوجيات المتطورة في المكتبات ومراكز المعلومات واستخدام شبكة الانترنت والأقراص المدمجة والوسائط المتعددة في المكتبات وغيرها من مصادر ووسائط المعلومات الإلكترونية، وتشير دراسات متعددة قام بها علماء ومتخصصون في المعلومات والمعلوماتية إلى أن هذه التكنولوجيات تزيد من أهمية المكتبات ومراكز المعلومات، وتجعل الأطفال يقبلون عليها اكثر من أي وقت مضى، سيما وان هذه التكنولوجيات لم تجعل أوعية المعلومات التقليدية حتى الآن فائضة عن الحاجة، بل وقفت إلى جانبها، لمساندة أوعية المعلومات المطبوعة، وجعل المعلومات بكافة أشكالها متاحة ، وتقديم افضل خدمات متاحة في مكتبات الاطفال.

مشكلة وتساؤلات الدراسة :

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الإجابة عن عدد تساؤلات وجود المكتبات هو الخدمات المعلوماتية التي تقدمها، عن الخدمات المكتبية والمعلوماتية، ولعلنا نبدأ بالأسئلة التالية :

1ـ مادورمكتبات الأطفال في ثقافة الطفل ؟
2ـ هل هناك خطأ في مجال النشرالالكترونى للطفل، أم خطأ في مجال الاختيار؟
3ـ لماذا لا تختارمكتبات الاطفال مايحبونه، ونقدم لهم ما يريدون؟
4ـ ماأهم الصعوبات التي تعوق الخدمات الالكترونية التي تقدم في مكتبات الأطفال ؟

(1) مدرس المكتبات والمعلومات ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة 6 أكتوبر.

أهمية الدراسة والحاجة اليها :

أن مشكلة النشر الالكترونى للطفل في العالم العربي لها جوانب متعددة، ولعل جانبًا مهمًا منها هو أننا لا نقدم كتبًا للأطفال مبنية على معرفة علمية مسبقة بما يريدون، فنحن نتعمد أن نقدم لهم ما نريد من المعلومات والقيم والمبادئ بأسلوب نراه نحن مناسبًا، متجاهلين الطرف الأساسي في هذه المعادلة وهم الأطفال.

نحن لا نبحث عن الموضوعات التي تثير اهتمامهم، ونسعى لعرض ما نريد بشكل يتناسب مع نظرتنا إلى الأمور، وعلى سبيل المثال عندما يحاول كاتب معين أن يوصل للطفل فضيلة الأمانة، فإنه سيكتب قصة بطلها حطاب (رغم أن هذه المهنة ليست منتشرة لدينا)، ويدور حوارها بلغة ذات ألفاظ ربما كثير من أطفالنا لا يفهمونها، وشخصياتها تقليدية تبعث بالملل، ومنذ بداية القصة والكاتب يتجه بها مباشرة إلى الهدف مبتعداً بذلك عن التشويق.

نحن نعلم أن الأطفال يحبون التشويق والمغامرة، كما يحبون الخيال، فكم من أدبنا المكتوب والموجه إلى الأطفال نجد فيه هذه الصفات.

اهداف الدراسة :

إذا كانت دورالنشر الالكترونى بشكل عام تعاني الكثير من المشكلات، فإن ثقافة الطفل على وجه الخصوص تعاني أضعاف تلك المشكلات ـكمًا وكيفًاـ فلا يوجد لها ملامح محددة، بل إن جدلاً واسعًا واختلافًا كبيراً يثور بين المتخصصين ،ومن أهم الاهداف :

1ـ ماهية المفهوم في حد ذاته، وأي الأعمال تصلح لتكون عملاً للطفل. وأيها لا يصلح. .

2ـما مواصفات من يكتب للطفل؟ وماذا يتميز به عن أي كاتب آخر؟

وإذا كان الغرب قد استطاع أن يحسم إجاباته عن تلك الأسئلة، وأصبح لديه أدب وكتاب مختصون بالطفل، فقط توزع أعمالهم عشرات وربما مئات الملايين من النسخ عبر أنحاء العالم، فإن دورالنشرالالكترونى العربية لم تستطع بعدُ أن تقترب ـولو مجرد اقترابـ من الأسئلة السابقة.

مجال الدراسة و حدودها :

دور النشر الالكترونى التي تقديم أدب يستهوي الأطفال ، من حيث الرسومات المستخدمة، وأسلوب العرض، والتي تعتمد على العرض القصصي الكرتوني المصور الذي يقدم المبادئ والتربوية والثقافية بأسلوب مقارب جداً لما يقدم في القنوات الفضائية، وأعتقد أنهاأسلوب مميز يمكن استثمارها لجذب انتباه أطفالنا وزرع عادة حب القراءة في نفوسهم.

وسوف يتم التركيز على دور النشر الالكترونى للطفل وماينشرمن أوعية المعلومات الإلكترونية الثقافية الموجها للطفل العربى، التي من أهم ميزاتها الحداثة و سرعة الوصول إليها، وهذا لا يتأتى في أوعية المعلومات التقليدية، كما تتميز هذه الأوعية بتنوعها وتعدد مصادرها الهائل فيحتوي الإنترنت على كميات هائلة من المعلومات التي تتجدد بشكل مستمر وسريع.

منهج الدراسة وأدواته:

تم استخدام منهج البحث الميدانى المسحى التحليلى، ويتيح هذا المنهج جمع الحقائق وعرضها وتحليلها لاستخلاص النتائج التي يمكن على ضوئها تحديد المعوقات التي تعترض النشر الالكترونى للطفل في مصر ، وذلك عن طريق تجميع البيانات الجارية عنها والتي تساعد في وصف واقعها من أجل تقديم مقترحات التطوير .

وقداعتمدت الباحثة على الادوات التالية لجمع البيانات منها :

1 ـ **الاستبيان**: حيث أعدت الباحثة استبيانا تضمن عدة اسئلة تدور حول كافة دورالنشرالالكترونى للأطفال في مصر(انظرملحق الدراسة) وتم توزيع الاستبيان من خلال البريد الالكترونى للناشرين .

2ـ **الملاحظة**: حيث أتاحت هذه الطريقة للباحثة الحصول على الكثيرمن البيانات التي أكدت أونفت بعض البيانات التي تجمعت من خلال الاستبيان .

حدود الدراسة:

تم حصر الدراسة على أشهرناشرين للاطفال في مصروهما سفيروصخر ، حيث تنفردان بإنتاج وتسويق كتب الاطفال الكترونيا منذ أكثر من عشرسنوات .

ويتفق الناشرين محل الدراسة على تعليم الطفل ومساندة العملية التعليمية وتيسير فهم واستيعاب المقررات الدراسية والتثقيفية للطفل من خلال استخدام الحاسبات الآلية .

مصطلحات الدراسة:

يتضمن عنوان الدراسة بعض المصطلحات التي وردت إيضا في ثنايا البحث ولكى يلتقى الباحث والقارئ على المفاهيم المستخدمة فتغطى السطور التالية تعريفات لهذه المصطلحات كمايلى : ـ

الثقافة:

استخدمت كلمة "الثقافة" في مفردات اللغات المختلفة منذ أزمان بعيدة، وقدأريد بها معانى متعددة . وكان علماء دراسة الانسان قد أدخلوا كلمة "ثقافة" ضمن القاموس العلمى ، ووضعوا تعريفات عديدة لها منذ أواسط القرن التاسع عشرا وانتهوا إلى وصفها بأنها "جملة الإنجازات الإنسانية" وقد انتفع من هذا المفهوم واستعان به أغلب العلوم الإنسانية في تحليها للظواهر في المجتمع[2] .

(2) هادى نعمان الهيتى . ثقافة الأطفال . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والإداب ، (عالم المعرفة ؛ 123)، 1999 . ـص127 .

ثقافة الأطفال:

نعني بثقافة الأطفال كل الأعمال الأدبية الترفيهية والتعليمية الموجهة للطفل سواء أكانت شعرا أو رسم أو مجلة أو كتاب أو مسرح أو فيلم أو برنامج ويستوي في هذا المقام كل أنواع الأوعية الثقافية من مجلات، كتب، شرائط، برامج أو مواقع إنترنت. . عندما تذكر كلمة ثقافة الأطفال يكثر الإشارة إلي أدب الطفل وفن الحكي، وهذا يرجع إلي قدم وسعة انتشار هذا الشكل من أشكال ثقافة الأطفال.

النشر الالكترونى:

النشر الإلكترونى هو العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة Printed-Based Materials كالكتب والأبحاث العلمية بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت، هذه الصيغة تتميز بأنها صيغة مضغوطة Compacted ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيلHyperlinks التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الإنترنت.

أدبيات الدراسة :

راجعت الباحثة الأدبيات التي تناولت موضوع دورالنشر الالكترونى في ثقافة الطفل ومن أهمها :

دراسة Lana Zink بعنوان " The : Independence of Nations and the Role of Libraries American Library System as the Stakeholder for Freedom of Information " ربطت بين أفكار Fromkin المتعلقة في الاستقلال والحريات : كحرية الصحافة و حكومة شفافة و شعب على مستوى من التعليم وانظمة المكتبات ، فأنظمة المكتبات في أمريكا تقوم على أساس احترام الحقيقة السياسية القائمة على أن البشر يعيشون في جماعات، وهذا يؤكد على وجوب احترام حرية جمع المعلومات وتداولها في المجتمعات كافة[3]

وفي دراسة لجيهان السيد عنوانها " مكتبات المراكز الثقافية " تناولت التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية على المجتمع المتواجدة فيه، واستنتجت أن هناك اثر ثقافيا وسياسيًا لهذه المكتبات على هذه المجتمعات . وهناك انجذاب واضح لرواد هذه المكتبات نحوالثقافة الأجنبية[4].

وفي دراسة محمد محمود بحيص ناقش من خلال دراسته " ثقافتنا الوطنيةو سبل حمايتها من الأخطار التي تهددها " واقع الثقافة الوطنية في البلدان العربية بشكل عام والتحديات التي واجهتها،

(3) Zink ,L. "Independence of Nations and the Role of Libraries : The American Library System as the Stakeholder for Freedom of Information" Electronic journal of academic and special librarianship(2004)5:1

(4) السيد ، جيهان محمود " مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية لواقعها و تحليل لاتجاهات المستفيدين منها " دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية (2001)

واستنتج أن على الأمة النهوض بمشاريعها الثقافية على كل المستويات، ووجوب إطلاقها لتنمية ثقافية حقيقية بمشاركة من مؤسسات المجتمع وافرادها، ويرى الباحث أن هذا يمكن تحقيقه من خلال نشر التعليم و تطويره والانفتاح على الثقافات الأخرى[5].

وقدمت فايزة إبراهيم احمد في ورقة بعنوان " ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم ؟ " اعتبر أن المكتبة مركز للإشعاع الثقافي، وان الكتب والصحف والمجلات و غيرها قادرة على تزويد الطفل بالمعلومات ، إضافة إلى أنها هي القادرة على تنمية ملكةقدرته على النقد والتعبير . كما تناولت تحديات تواجه المجتمع السوداني فيما يتعلق بالطفل من حيث واقع مكتبات الطفل و مصادر المعلومات التي تخدم الأطفال، ووعي المسئولين بأهمية مكتبات الأطفال و حق الطفل في التنمية الثقافية، وتوصلت إلى التوصية بتفعيل دور مكتبة الطفل في تنمية الثقافة بالخرطوم، ودور مكتبة الأطفال في تعزيز قدرة التغيرالثقافي والسياسى[6].

وقدم عز الدين بودربان دراسه بعنوان " أخصائي المعلومات : دوره في التنمية الثقافية، وفي تحدي العالم الالكتروني "طرح موضوعات مفهوم التنمية الثقافية في ظل التطور التقني والاتصالات، والتحديات المعقدة التي تواجه أخصائي المعلومات في هذه التطورات، وماهية الخصائص الواجب توافرها في أخصائي المعلومات في ظل الفضاء الالكتروني والافتراضي، وهل يقبل من أخصائي المعلومات البقاء في وضعه التقليدي في ظل مجتمع يمتاز بالاحتراف؟ كما تناول من خلال الدراسة الصعوبات التي تواجه المكتبة في عالمنا الجديد هذا[7].

وظائف النشر الالكترونى وثقافة الطفل:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا في حياة الإنسان وإن الاهتمام بالطفل هو ضمان

(5) بحيص ،محمود بحيص "ثقافتنا الوطنية و سبل حمايتها من الإخطار التي تهددها ، ندوةأخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية " النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب و مركز الدعم الوطني التابع لجامعة الدول العربية لدى الأردن، عمان(2002).

(6) أحمد ، فايزة إبراهيم "ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم ؟ "مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (2004).

(7) بودربان، عز الدين "أخصائي المعلومات : دوره في التنمية الثقافية و في تحدي العالم الالكتروني " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير "، دار الكتاب المقدس ، الإسكندرية (2004).

لتطوروتقدم المجتمع، ولذا فإن الإعداد السليم للطفل سيمهد الطريق للأجيال القادمة في المساهمة الفعالة في تقدم وتنمية المجتمع.

وتعتبر ثقافة الطفل من أهم المجالات التي نالت الاهتمام في مجتمعنا المعاصر وهى تعتبر من أهم القضايا الى لايتم فصلها عن المتغيرات العالمية التي يشهدها العالم وفى ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما يشهده واقعنا من تزايد للدور الذي تلعبه وسائل النشر الالكترونية في نشرالثقافة والمعلومات بطرق فعالة تساهم بشكل فعال في تشكيل ثقافة الطفل.

ويعتبرالانترنت من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا لدى الأطفال، ولهذا فإن هناك نسبة كبيرة منهم تتابع بصفة منتظمة مايعرض عليهم وبالتالى فهو مصدر رئيسى من المصادر التي تعرض فيه صورالمجتمع والطفل يبدأ أمل اتصال بينه وبين الانترنت في السنة الثالثة من عمره وبسبب وجود الانترنت في البيت والحضانة والمدرسة يبدأ الطفل الارتباط بالانترنت الذي يكون بمثابة الناقل إلى عالم الخيال والمتعة.

والنشر الالكترونى للطفل يقدم ميزة جلب انتباه الأطفال، وله تأثير على خيال الطفل، وذلك لما يتميز به من الصوت والصورة والألوان في نفس الوقت، بالاضافة إلى ذلك يمكن أن تقدم للطفل المعلومات والأخبار والأفكار من خلال ماينشر الكترونى عبر شبكة الانترنت.

ولذلك فإن النشر الالكترونى عامل أساسى في نشرالأفكارالعصرية وإشاعة المعلومات، ويلعب دورا كبيرا في إكمال تثقيف الأطفال الذين يتركون التعليم أوالمتسربون منه، فهو يعتبر المكمل لدور المدرسة التربوى، خاصة وظيفة التثقيف والتنشئة الاجتماعية[8].

ويكتسب النشر الالكترونى مكانه خاصه في حياة الأطفال في مجال التثقيف لأنه يجذب انتباههم ويخاطب حاستى البصروالسمع، ولذلك يترك تأثيرا كبيرا في نفسية الطفل وشخصيته.

ومن أهم وظائف النشر الالكترونى لتثقيف الطفل بصورة عامة:

1ـ تشكيل وجدان الأطفال.
2ـ التأثير على سلوك الأطفال وحب العلم.
3ـ تنمية الخيال والتوازن النفسى لدى الأطفال.
4ـ إثراء الحس اللغوى لدى الأطفال.
5ـ تنمية العلاقة بين الأطفال في المجتمعات المختلفة والتعرف على ثقافته.

(8) غريب عبدالسميع غريب، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة: 1999. ص ص83ـ84.

اثراستخدام النشر الالكتروني في ثقافة الطفل:

تبرزأهمية استخدام النشر الالكترونى في ثقافة الطفل من خلال عدة نقاط هى :

- توفيروسيلة أسرع وأوسع لنشر المعلومات .
- فاعلية استخدام الانترنت في النشر الالكترونى من خلال سهولة وسرعة الحصول على المعلومات المطلوبة من العديد من مواقع الناشرين الكترونيا .
- انخفاض تكاليف النشر الالكترونى للمعلومات على الانترنت مقارنة بأساليب النشر الأخرى .
- التغلب على الدروس الخصوصية في التعليم عموما لوجود المواقع التعليمية المتخصصة في البرامج التعليمية في كل مادة .
- قلة التكلفة في الحصول على المعلومات والكتب والبرامج المتنوعة ، وهذا يساعدعلى ازدياد ثقافة الطفل وعدم التقيد بساعات دوام مكتبات الأطفال .
- يساعد النشر الالكترونى في تطوير وتوسيع ثقافة الطفل بدلا من أن يكون متلقى للمعلومة ومستمعا لها .
- المرونة في الاستخدام بحيث يستطيع الطفل في استخدام الشبكة العالمية للمعلومات في الزمان والمكان المناسبين له .
- يساهم استخدام النشر الالكترونى للمعلومات في زيادة ثقة الطفل بنفسه ، وتنمية المفاهيم الايجابية تجاه الثقافة .
- المشاركة في التنمية المعلوماتية ، مما يساعد الطفل على التفاعل مع ماينشرالكترونيا ، والاستفادة منها ، وعدم ترك الإنترنت للآخرلكى يسطر عليهاويزيد من ثقافة الطفل في المجالات العلمية والتثقفية المختلفة .

معايير العمل المنشورالكترونيا وموجه للطفل:

إن مهمة تصميم أواختيار موقع على شبكة الانترنت لنشر انتاج فكرى موجه للطفل يعتبر من أهم الصعوبات التي تواجه القائمين في العمل في المجالات التربوية في هذا العصر فهناك الكثير من المواقع الدعائية والتجارية التي تقد برامج تعليمية لتكون مصدر جذب للزوار على مواقعهم التي تقدم خدمات أخرى تجارية دعائية وقد نبه الكثير من المتخصصين في مجال ثقافة الطفل من خلال بحوثهم العلمية والمؤتمرات والندوات المتخصصة على أهمية الانتباه لهذا الأمر .

ونجد أن ليس هناك معيارأومعايير يمكن عن طريقها تقويم العمل الثقافى الالكترونى الموجه

للأطفال ولكن معظم المحاولات منحصرة في إيجاد معايير لتقويم العمل الثقافى المقروء اليا وفى مراحل الطفولة المختلفة، حتى يتم من خلالها تقييم جميع أشكال الأعمال الثقافية، والترفهية، والتعليمية الموجه للطفل.

ومن أهم هذه المعاييرالتى يجب أن تراعى عندالنشر الالكترونى للطفل:

- ملائمة مايتم نشره بطريقة الكترونيا مع المستوى المعرفى والثقافى للفئة العمرية الموجه للطفل.
- استخدام المؤثرات الفعالة والمناسبة من الناحية الثقافية من الأصوات والألوان والصور والحركات.
- الابتعاد عن مواقع النشر الالكترونى المستضافة في أماكن تكثر فيها الدعايات المخالفة والمتناقضة مع أهداف وسياسة ثقافة الطفل.
- التأكد من خلو الموقع من أخطاء البرمجة أونقاط الضعف في البرمجة، ويتم ذلك بتجريب المواقع التي تنشر بطريقة الكترونية، ويتم التعامل معها كما يتعامل الأطفال مع الكمبيوتر.

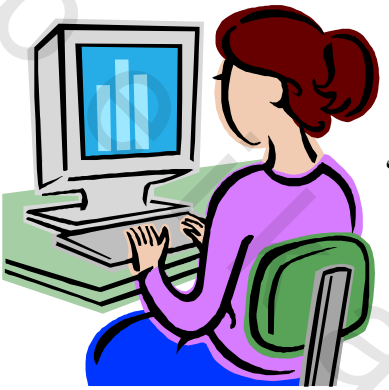

- المشاركة الفعالة في التحكم في العرض ودرجة الصعوبة والحوارات المستمرة مع الطفل من أجل تنمية النواحى الثقافية في ذهنه.

بالإضافة الى ذلك يجب مراعاة الاتى:

هل يحقق المضمون الأهداف التربوية المرجوة من النشر الالكترونى؟ :المضمون-

- **اللغة**: هل تساهم اللغة المستخدمة في إثراء الحصيلة اللغوية للطفل وتناسب مداركه وحواسه.
- **التنظيم**: هل يناسب الانتاج والاخراج الفنى في جذب حواس الطفل الثقافية.
- **المحتوى الموضوعى**: هل يقنع النشر الالكترونى الموجه لثقافة الطفل النواحى النفسية والإمتاع والتشويق واستثاره حواسه ومداركه بمعنى آخرهل يلائم مايقدم المرحلة العمرية للطفل.

فوائد النشر الالكترونى في مجال ثقافة الطفل:-

تؤثر القراءة تأثيرًا واسعًا وعميقًا على الطفل، فهى تشبع لديه حب الاستطلاع، وتمده بالمعلومات الضرورية التي تساعده على حل كثير من المشكلات. ويستطيع الطفل عن طريق القراءة اكتساب الثقة بنفسه، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة إلى جانب إثراء اللغة التي يتحدث بها، وتمهد القراءة للطفل طريق الاستقلال عن أبويه وعن الكبار بوجه عام.

وهي تفيد الطفل في الإعداد العلمى، فعن طريقها يتمكن الطفل من التحصيل العلمى الذي

يساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية، كما تساعده على التوافق الشخصي والاجتماعي، وإلى جانب ذلك، فإن القراءة تحقق للطفل التسلية والمتعة. وتهذب لديه مقاييس التذوق.

دور الأم في عملية القراءة: ويعتقد كثير من الأمهات أن الطفل لا يتأثر بالكتاب قبل دخوله المدرسة، لأن الطفل لم يتعلم القراءة بعد، وهذا الاعتقاد خاطئ، لأن الطفل الصغير الذي يتصفح الكتاب يتشوق إلى الاهتمام بالقراءة فيما بعد، كما أن مشاركة الأم في تصفح الكتاب مع طفلها الصغير تعينه على تعلم اللغة بشكل سليم، وتفتح أمامه آفاقًا واسعة من المعرفة والاكتشاف، وتصفح الأم والطفل لكتاب يوجد علاقة حميمة بينها وبين طفلها، لذلك فعلى الأم أن تشارك ابنها في الاهتمام بالكتاب بإلقاء الأسئلة، ومساعدته على التعرف على ما لا يستطيع فهمه.

ونتيجة لذلك ستجد الأم طفلها يقبل على الكتاب ويذهب لإحضاره بنفسه، ويطلب من أمه مرافقته له في قراءته.

وخلال عملية القراءة يجب أن يكون صوت الأم محفزًا للطفل على المتابعة، وأن تحرص على أن يشاهد الطفل الصور ويتأمل الحروف، مما يدعو الطفل إلى أن يمسك القلم، وأن يحاول رسم ما يرى أو يقلد أشكال الحروف. . وهذا يغرس في نفس الطفل التذوق الفني.

ويمكن للأم أن تنمى ميول القراءة لدى طفلها منذ عامه الأول، وذلك عن طريق عرض بعض الكتب المصنوعة من القماش والمزودة بالصور الملونة بألوان زاهية مبهجة، وتكوين خبرة سارة بالكتب، وتقريبها إلى الطفل عن طريق التركيز على شراء الكتاب المصور ذى الألوان المبهجة كالأحمر، والبرتقالى، والأصفر، والأخضر، والألوان الفاتحة أيضًا، وعلى الأم أن تهيئ لطفلها الجو المناسب للقراءة، فيجب أن يكون مكان القراءة جيد التهوية، نظيفًا واسعًا، به مقاعد ومناضد مريحة وسجاجيد إذا رغب الطفل في الجلوس على الأرض، وأن تكون جدران الغرفة التي يقرأ فيها مزينة بلوحات ورسوم جذابة، حتى يستمر الطفل في القراءة أطول مدة ممكنة.

وعلى الأم أن تتأكد من أن الكتب التي يقرؤها جيدة الطباعة، واضحة الحروف، وذلك حرصًا على عينى طفلها أثناء القراءة.

ويجب على الأم أن تنتبه إلى نقطة هامة، وهى: أن الطفل يميل إلى التقليد والمحاكاة، لذلك يجب إعطاؤه القدوة الحسنة بالإكثار من القراءة أمامه. وعلى الأم توفير مجموعة من الكتب الصغيرة البسيطة لطفلها في مرحلة ما قبل المدرسة لصعوبة تردده على المكتبات وقلة معرفته بالكتب.

ومن الأمور المهمة أثناء عملية القراءة تدريب الطفل على فهم ما تشير إليه الكلمات، وزيادة الثروة اللفظية للطفل عن طريق معرفة كلمات جديدة، أو معرفة معان جديدة لكلمات قديمة، أو عمل قوائم كلمات كالأوصاف مثلا. ومعرفة معنى الكلمات في النص.

وعلى الأم أن تعود طفلها على الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة، فيتم تدريب الطفل على استخلاص الأفكار والاحتفاظ بالمعلومات، واكتشاف موضوع القطعة، ومعرفة تتابع الحوادث وتسلسل الأفكار، واستنباط الأفكار والمعلومات الأساسية، وإصدار حكم بسيط على الأفكار التي قرأها.

حكايات الأطفال: الحكايات من أحب الأشياء إلى قلب الطفل، وتظل عالقة في ذاكرته إلى أن يصبح رجلا، بل إنها تشكل شخصيته في المستقبل، وذلك لأن لها أثرًا خطيرًا على عقليته، فقد تجعل منه إنسانًا سويًا يواجه المصاعب، ويتحمل أعباء الحياة، أو تجعل منه إنسانًا جبانًا، يعاني من العزلة والانطواء والخوف، وذلك بما تحمله من مضامين.

وتجلس الأم لتحكى لطفلها حكاية (حدوتة). والطفل يتابع أحداثها بشغف شديد، ولا يمل من الاستماع إليها، ويطلب منها المزيد كلما أوشكت على الانتهاء.

وما زالت الأم تحكى لطفلها الحكايات القديمة مثل (أمنا الغولة)، و (أبو رجل مسلوخة)، و(أم أربعة وأربعين)، وغيرها من الحكايات المخيفة التي تبث الرعب في قلب الطفل. وهذه الحكايات لم تكن معدة أصلا للأطفال، بل كان يتداولها الكبار في العصور القديمة، وعلى ذلك فمن الخطأ أن تحكى الأم لطفلها تلك الحكايات التي تعبر عن واقع غير واقعنا، إضافة إلى مخالفتها للقواعد التربوية السليمة، فمعظم هذه الحكايات تخلق في نفس الطفل روح العدوان والوحشية، وتبرز صور الخوف والقلق.

وعلى الأم أن تنتقى لطفلها الحكايات التي تشجع على التعاون وحب الخير، بحيث تبدو ملائمة للحياة المعاصرة، فلا يحق للمرأة أن تجعل طفلها حبيسًا لأخيلة وتخليلات وتصورات وتأملات مجتمعات متخلفة، بل عليها أن تحاول أن تسعى جاهدة أن تطوع وتطور الحكايات التي سمعتها من أمها أو جدتها، بحيث تصبح ملائمة لطفلها، بل إن هناك قصصًا معروفة يمكنها الاعتماد عليها، ثم تعديلها لتلائم أذواق الأطفال وقدراتهم العقلية والعاطفية واللغوية، وفقًا لما استجد من أسس ونظريات في مجالات التربية وعلم النفس والإعلام.

وعلى ذلك يمكن أن تؤدى هذه الحكايات دورها في تنمية عقول وأخيلة الأطفال بدلا من أن تصيبهم بالأمراض النفسية، أو تعلمهم الهروب من المسؤولية والاندفاع عندما يكون الحذر مطلوبًا، والجبن والتواكل، وتبث فيهم التقليد والتقيد بالقوالب والشكليات الجامدة، وستجد الأم في حياة

الأنبياء وفى سيرة الرسول (وصحابته الكرام والتابعين وغيرهم من الصالحين والعلماء والأبطال مادة خصبة لذلك، وستجد فيما تعرفه عن عالم الملائكة مادة خصبة لتنمية خيال الطفل ومداركه، وتعويده على الإيمان بالغيب منذ الصغر، كملمح من ملامح الإيمان.

قصص الأطفال: ومن المعروف أن الهدف من قصص الأطفال هو تنمية خيالهم، وإثراء معلوماتهم، وحثهم على التحلى بالقيم الفاضلة، لكن هناك الكثير من القصص التي تقدم لأطفالنا تحرض على العنف، بل وتحاول طمس هويتهم الإسلامية بما تبثه من أفكار مسمومة وقيم سلبية. لذلك يجب على الآباء والأمهات انتقاء أفضل القصص التي تسهم في تقديم العقيدة الإسلامية والخلق السليم بأسلوب قصصى يتناسب مع مستوى إدراك الطفل.

وتستطيع الأم أن تعلم أبناءها القيم والأخلاق الإسلامية من خلال القصة عن طريق سرد المواقف المناسبة، ولا سيما سرد قصص الأنبياء والتي تتمثل فيها نماذج للتربية بجميع أنواعها.

التليفزيون والفيديو: يجلس الأطفال الساعات الطويلة أمام شاشات التليفزيون أو الفيديو، وتستغله بعض الأمهات كوسيلة لإلهاء الطفل، حتى تتفرغ لأعمالها في البيت، فتكون النتيجة، أن الطفل يشاهد كل ما يوجه إليه عبر الشاشة من برامج وفقرات مليئة بكل أنواع الإباحية والفجور والأغانى الخليعة، فينشأ الطفل على أن هذه الأشياء التي رآها ووعاها في طفولته من الأمور العادية، فيقلد ما شاهده، ويسلك سلوكًا منحرفًا في شبابه. والأفضل أن تتخير الأم لطفلها البرامج والفقرات الهادفة التي تغرس في نفسه الفضيلة والشرف والأمانة، وتنمى قدراته، ويمكن استخدام الفيديو كوسيلة تربوية، وذلك من خلال التحكم في الشرائط التي تعرض، فيختار منها ما يكون مفيدًا وهادفًا.

الراديو: وقد تعتقد الأم أن انعدام وجود الصورة في الراديو، قد تجعله وسيلة إعلامية أقل تأثيرًا عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، ولكن يمكن القول إن انعدام الصورة يساعد الطفل على تركيز انتباهه على الكلمة وعلى النص المذاع، مما يؤدى إلى زيادة وتعميق استفادته وتحصيله في هذا المجال، ولكن على الأم أن تعلم أن البرامج الإذاعية التي تتناسب مع الطفل هى تلك التي تتميز بالوضوح والبساطة، مع امتلاكها لعناصر الجذب كالمؤثرات الصوتية التي تثير خياله وتنمى ملكاته.

ويمكن للأم أن تتخير لطفلها البرامج الإذاعية التي تكسبه القيم والاتجاهات المرغوبة، وكذلك مبادئ وتعاليم الإسلام.

أناشيد الأطفال: إن الأسرة كلها ـ والأم على وجه الخصوص ـ مسئولة عن تشكيل ذوق الطفل، وذلك بإنشاد أو قراءة بعض الأناشيد التي تتضمن القيم التربوية الإسلامية لطفلها وتحفيظه إياها، وهى بذلك تربى ذوق الطفل منذ طفولته المبكرة على الفضيلة، فينشأ صلبًا شجاعًا يغار على دينه ووطنه،

أما إذا استمع الطفل إلى الأغانى الهابطة، فإنها قد تقتل فيه روح النخوة والرجولة، فتجعل منه شخصية غير متزنة لا يحرك ساكنًا إذا اعتدى الآخرون على دينه وعرضه، ولم لا، وهو قد تعود على التراخى والاستماع إلى النغمات الراقصة التي قتلت فيه روح الشجاعة والإقدام!!

والحق أننا لا نستطيع أن نحمل الأم وحدها المسئولية في هذا الأمر، بل المجتمع كله من حكام ومحكومين، مسئول أمام الله عن ذلك.

فالطفل قد ينشأ بين أحضان الأسرة متمسكًا بتعاليم وقيم الإسلام، فتحرم على نفسها الاستماع إلى هذه الأغانى الماجنة، لكن بمجرد خروج الطفل إلى الشارع، فإنه يواجه بسيل من الأغانى الهابطة، فيستمع إليها رغمًا عنه.

وقد انتشرت في الآونة الأخيرة أناشيد الأطفال الخاصة بهم، وهى ذات طابع إسلامى يناسب طفولتهم وإمكانياتهم في الأداء، وهى في نفس الوقت رخيمة عذبة، تعمق في نفوس الأطفال القيم الجمالية، وتسمو بعواطفهم، وتنمى أخيلتهم، وتحرك إحساساتهم ومشاعرهم، وتمنحهم لونًا من المتعة، وهى إضافة لذلك كله تقربهم من الله بما تحمله من قيم إيمانية.

وهذه الأناشيد تهذب مشاعرهم المتشنجة، وتبث الروح الحماسية فيهم، وتثبت في نفوسهم الشجاعة والإقدام، وتدفعهم إلى الرقة والعطف في التعامل، وتثير عندهم العواطف والانفعالات الطيبة، وهى كذلك مصدر السعادة والبهجة لهم، سواء كانوا مجرد مستمعين أو كانوا يقومون بدور إيجابى في الأناشيد.

كما يمكن أن تكون هذه الأناشيد أداة من أدوات التربية الخلقية والعاطفية، ووسيلة من وسائل التعليم والتدريب على المهارات الحركية.

فمن المهم إشباع رغبة الطفل في الاستماع إلى الإيقاعات العذبة الجميلة من خلال هذه الأناشيد الطيبة، وأن تبعد عن أذنى الطفل كل ما هو رخيص، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تدريبه على سماع الأصوات الصادرة عن الطبيعة، والكلام المنغم، والإلقاء الحسن.

وعلى الأم أن تختار الأناشيد المناسبة التي تهدف إلى غرس الخير والفضيلة والشجاعة والإقدام في نفوسهم، وتهذيب الألفاظ والكلمات، حيث يمكن لهذه الأناشيد أن تساعد الأطفال على نطق الألفاظ والكلمات بشكل صحيح، ورفع مستوى التذوق عند الطفل، والعمل على زيادة النمو الحسى والإدراكى والوجدانى للطفل. وعليها أن تأخذ في اعتبارها أن تختار الأناشيد التي تحمل معانى صادقة، تفيض بالمرح والتفاؤل، وأن تكون الكلمات سهلة وغير معقدة يسهل على الأطفال فهمها، وكذلك أن تتناول هذه الأناشيد الموضوعات والمعانى والشخصيات والأسماء المحببة إلى الطفل، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تشيع هذه الأناشيد الأمل في نفوسهم، وتجنبهم كل ما يثير أحزانهم ويدعوهم إلى الخمول والكسل.

ويمكن ان نحدد فوائد النشر الالكتروني وتأثيره على ثقافة الطفل من خلال النقاط التالية :

توفير كم كبير من المعلومات العلمية في جميع مجالات المعرفة . -

ـ استخدام النشر الالكتروني كوسيلة تعليمية حديثة في مختلف انواع اثقافات الموجه للطفل .

ـ النشر الالكتروني يساعد على التعاون والمنافسة بين الأطفال لأن الشبكة العالمية توفر لهم فرصة ذهبية بالاطلاع على كل ماينشر في جميع دول العالم .

ـ توفيرجو من الاثارة والتشويق للأطفال لأنهم يعلمون أن الانترنت هو أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة .

ـ يمثل النشر الالكتروني مصدرا يمتاز بالمرونة والابداع في تنمية ثقافة الطفل .

ثقافة الطفل والمؤثرات من حوله:

مرحلة الطفولة لها تأثيرها العميق على شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه ، وما يقدم لأطفالنا يحدد شكل سلوكهم وقيمهم في المستقبل ، خاصة وأن لمرحلة الطفولة تأثيرها العميق على شخصية الفرد واتجهاته وقيمه ، ومن هنا تبرز أهمية الحاجة إلى تنقية مصادر ثقافة الطفل ، ويزيد من هذه الأهمية ما تتعرض له دول العالم الثالث من حصار ثقافي يهدف إلى مسخ الهوية الثقافية و جعلها تدور في فلك الثقافة الغربية .

إن القوى الثقافية الغربية تركز جهودها للهيمنة الفكرية و الثقافية على أطفال المسلمين في العالم الثالث ، ويظهر ذلك في صور مختلفة منها إغراق مكتبات الأطفال وبرامجهم في وسائل الاعلام المختلفة وفي مجلاتهم بالأدب المترجم والمقتبس عن الغرب والذي يحمل مضامين تخالف عقيدة الإسلام وقيمه .

إن دعاة التغريب يلهثون وراء كل ما هو غربي بحجة تقدم هذه المجتمعات ، ويرون أن الاقتباس من الغرب خطوة على طريق التقدم والرقي ، غير أنهم ينسون أن التقدم لا يعني أن يعيش الإنسان بعيداً عن دينه ، إذ أن الأقدمين من سلفنا الصالح قد بلغوا درجات رفيعة من التقدم العلمي والرقي وسادت ثقافتهم وعلومهم العالم ولم يبتعدوا عن عقيدتهم ولا مبادئهم .

مآخذ على الثقافة الغربية :

إن الثقافة الغربية للطفل ـ بالرغم مما أبدعته في ميدان الخبرات الكونية وما تفرع عنها من علوم وتطبيقات في مجال التكنولوجيا والاتصالات ونحوه – تضم النقائص التالية :

- أنها مفلسة في مجال الأخلاق والقيم .

• أنها تؤسس للعلمانية بمعنى أنها بعيدة عن ربط العلم والثقافة بقضية الأيمان
• أنها فردية النظرة أو قل إقليمية النظرة في أحسن الأحوال ، وليس لها البعد الإنساني الذي يضع نفع الإنسان – مطلق الإنسان – في حسبانه .
• أنها مادية النزعة .
• أنها تجنح للعنف ولا تدعو للحوار والتعايش .

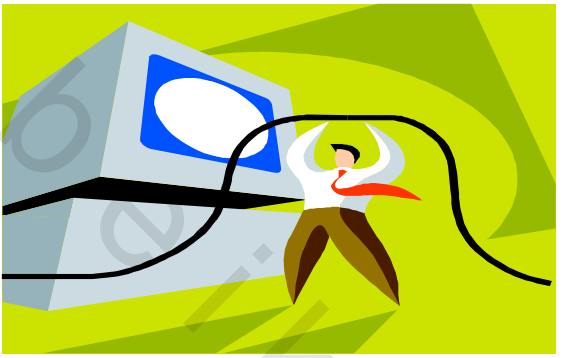

منطلقات لتصحيح العملية التثقيفية للطفل :

• مراجعة ما يقدم للأطفال من طرائق وأساليب تربوية وتثقيفية وفقًا لمعيار الربانية والأصالة .
• ترسيخ القيم الإسلامية في عملية الصياغة الثقافية للناشئة .
• تحصين الناشئة ضد التشوهات الثقافية الناتجة عن ما يقدمه أنصار التغريب عبر الفضائيات ووسائل الأعلام الأخرى .
• إذاعة المضمون التربوي والثقافي المنضبط بمبادئ الإسلام عبر وسائل مشوقة للأطفال كالأدب والتمثيلية وبرنامج الكومبيوتر ونحوه .
• التركيز على التوازن بين الدين والدنيا ، والروح والجسد ، والغيب والشهادة في عملية الصياغة الثقافية للأطفال .
• الاستفادة من التراث الضخم الذي خلفه السلف الصالح وتاريخ الخلفاء و إنتاج الأدباء والكتاب والرحالة المسلمون في عملية الصياغة التربوية .

النشر الإلكتروني ووظائف مكتبات الاطفال:

تعتبر الطفولة منذ عقود طويلة محور العديد من البحوث والدراسات التي تتناول هذه المرحلة من وجهة نظر شمولية متكاملة، للكشف عن علاقات التفاعل والتأثير المتبادل بين المتغيرات الذاتية والموضوعية والاجتماعية والثقافية.

هذا التفاعل وهذا التأثير المتبادل مس الطفل والطفولة في المجال الأدبي والفني مما أفرز إنتاجا ثقافيا موجها للأطفال تجلى في كل الأجناس الأدبية والفنية من شعر ومسرح وتشكيل وموسيقى وقصة .

كما تجلى في وسائط تكنولوجية جديد لها تأثيرها على الإبداع . وكما نال الطفل مع التقنية الورقية، فتحت أمامه أبواب التقنية الرقمية وغدت له ثقافة قائمة الذات .

إن الثقافة الرقمية هي العنوان الأول لهذا العصر لذلك من الواجب أن نرشد أطفالنا على الطريق الجديدة المؤدية لهذا العنوان، ونسلحهم بالمعرفة المناسبة التي تتلاءم مع معطيات القرن الجديد وتحقق لهم الرخاء.

فنشر الثقافة الرقمية لدى الأطفال هي الأداة الأمثل لتمكينهم من الاستفادة من تكنولوجيات الاتصال والاندماج في مجتمع المعلومات والحداثة، وكذلك الوعي بحقوقهم من خلال توظيف هذه الأداة. والانترنت كعنصر من عناصر الثقافة الرقمية يعتبر الوسيلة الأبرز في هذا العصر لنشر ثقافة الطفل.

إن ثقافة الطفل هي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع، بل إننا نكاد في ثقافة الأطفال نجد الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة، لأن المجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر عادة في ثقافة أطفاله.

والأكيد أن تطور أي مجتمع لا يمكن أن يتحقق من دون أن يكون أطفاله يعرفون حقوقهم وواجباتهم.

ولما كانت ثقافة حقوق الطفل قيمة مجتمعية ننشدها بلا تردد في ظل التطور الحاصل في المفاهيم الحديثة للأمم المتقدمة فإنه من الواجب أن يسعى أفراد المجتمع ومكونات المجتمع المدني ذاته إلى نشرها من خلال تأسيس الإطار المناسب الذي يتماشى مع لغة العصر، نعني المواقع الإلكترونية، ويتفاعلون مع الأداة التي أنشئت لأجل حماية الطفل وضمان حقوقه، نعني مجلة حماية الطفل... من هنا كانت انطلاقة المبادرة التفاعلية لي ولموقع أطفال تونس نت لنشر حقوق وثقافة الطفل من خلال توظيف الثقافة الرقمية.

من خلال التطور المتلاحق في مجال النشر الإلكتروني ينعكس بطبيعة الحال على نظام المكتبة ووظائفها، وأعمالها، بل وحتى مبانيها وتجهيزاتها• وفيها تصبح إحدى أهم وظائف المكتبيين إقامة منافذ لمصادر المعلومات المشبكة، يتصرف الواحد منهم وكأنه مدير معلومات في مجال عمله والتخصص الذي يتابعه.

أما دور المكتبة كوسيط بين الطفل ومصادر المعلومات فسوف يتغير، مع تدعيم الاتجاه بصورة أقوى نحو الفردية والكشف عن المراجع بصورة غير مركزية.

ويبقى الباحثون في بعض التخصصات التي تهم الطفل مستمرين في الاستخدام المركزي للمكتبة، ومن المتوقع العبور إلى مجال ارحب من طاولة القراءة وتحرير المعلومات، وان المكتبة نفسها سوف يكون لها دورا فاعلا في تحسين العبور إلى مصادر المعلومات الالكترونية، وإنتاج المعلومات عبر المستويات الافتراضية؟

وإذا كانت وظائف المكتبة التقليدية للطفل تتركز حتى الآن في بناء المجموعات، التعريف بها والإعلام عنها، ثم وضعها في قاعات الاطلاع، فانه لم يتغير تحول كبير عليها في العصر الإلكتروني، فان هذه الأعمدة تبقى موجودة في التحول الحاصل، الشيء الجديد الذي أضيف إلى ذلك هو الوسائط الإلكترونية التي تعتبر المحور الأساسي لهذا التحول.

وهنا نقول أن تكاثر المجموعات محليا من خلال الشراء سوف لن تأخذ مستقبلا الأهمية السابقة نفسها، بل سوف تلعب قضية تامين الدخول إلى المعلومات عبر إدارة الترخيصات الدور البارز في المجال الإلكتروني، لان المكتبات لن تستمر في مهامها كمالكة للمجموعات فحسب، بل ستصبح وكالة غير نفعية لترخيصات المداخل الإلكترونية ووضعها تحت تصرف المستفيدين، وإدارتها لصالحهم، دون النظر إليها كوسيط وبغض النظر عن وجودها الفيزيائي.

إن التقاط بعض السلبيات الفعلية والمتوقعة للتقنيات التكنولوجية المعاصرة في القرن الحادي والعشرين. فالتعرف على تلك السلبيات، من أهم الواجبات على كاهل المتعاملين مع التكنولوجيا الجديدة. ومع ذلك فتلك المجالات الجديدة والتي بدأت تفرض تحققها تحمل في طياتها بعض السلبيات في عدة مجالات :

1ـ **مجال الإبداع والنشر على شبكة الانترنت**: يبدو أن الأفكار والأعمال قد يترصده البعض فتتحول إلى مشاع مباح ومتاح لغيرهم عن غير وجه حق. إن كانت الظاهرة قديمة، إلا أنها مع شبكة "الإنترنت" أصبحت المواد الإبداعية وغيرها على المشاع. هذا بالرغم من تلك المقولة الرائجة "حقوق الملكية الفكرية !".

2ـ **مجال التعامل مع شبكة الانترنت والملكية الفكرية**: يعد مجال الملكية الفكرية في الإبداع وغيره مثل مجالات التجارة الدولية، من التي يحاول بها إنسان القرن 21تلافى بعض عيوب التكنولوجيا الجديدة. . والواجب توعية الطفل بها. وقد مر بعدد من المراحل والاتفاقيات.

أولها: حماية المصنفات الفنية والأدبية في ظل اتفاقية "برن".

كما أشار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى أهمية حقوق الملكية الفكرية (1948م).

وتتمثل الحقوق في دفع مقابل مادي أو مالي لصاحب المنتج الفكري .بالإضافة إلى بعض الحقوق الأخرى مثل وضع اسم المؤلف، وشطب أو إضافة إلى جزء من المنتج.

وغالبا يظل هذا الحق لمدة خمسين سنة، إلا إن بعض الدول تحدده بسبعين سنة؛ عدد الدول الموقعة على اتفاقية برن 112 دولة، منها: مصرـ لبنان ـ تونسـ ليبيا ـ المغرب ـموريتانيا.

ثم كانت المنظمة العالمية للملكية الفكرية وبدأت أعمالها فعليا عام 1970م. (ثم أصبحت

منظمة من منظمات الأمم المتحدة)، حيث تقوم بالإشراف على تنفيذ 21 اتفاقية متعلقة بالملكية الفكرية . . (منها 6 اتفاقيات متعلقة بالملكية الفنية والأدبية) .

وهذه المنظمة لها مهام كثيرة، في مجال الأدب والفكر . . تشجيع مواطني الدول النامية على الابتكار الفني والأدبي، مع المحافظة على الخصوصية الثقافية الوطنية، مع تحسين شروط اكتساب حق استعمال المصنفات الأجنبية؛ وتلتزم الدول بناء على تلك الاتفاقية على الالتزام بما يتعلق بالملكية الفكرية بوجه العموم، ثم الالتزام بكل فرع من الملكية الفكرية . . مثل حقوق المؤلف، العلامات التجارية، المؤشرات الجغرافية، التصميمات الصناعية، براءات الاختراع . . الخ . وتنص الاتفاقية باللجوء إلى القضاء، مع توقيع العقوبات الجنائية والمالية . . الخ .

المواقع الثقافية والتربوية للطفل على الإنترنت:

هناك العديد من المواقع سواء المتخصصة في مجالات الأطفال الى تتضمن مواقعها بعض البرامج والعناصر الثقفية ومن الصعب حصر كل المواقع في هذا البحث نظرا لكثرتها وتنوعها في جميع اللغات وخاصة اللغة الانجليزية والالمانية وفى جميع المجالات والمستويات ومن هذه المواقع على سبيل المثال وقت إجراء هذا البحث :

شبكة الأطفال : www.webkidsnetwork.com : موقع تعليمى للأطفال به عدة موضوعات تعليمية شيقة إضافة إلى الكرتون والألعاب اشيقة المفيدة للأطفال .

المدرسة العربية للويب : www.26.brinkstar.com : وهو موقع يهتم بتعليم دروس خاصة بإنشاء المواقع مثل ASP,JAVA,SQL . . . الخ من الدروس التي تزيد من المعلومات الثقافية والعلمية لدى الطفل .

المدرسة العربية الإلكترونية : www.schoolarabia.net : أحدى المواقع الهادفة إلى إدخال تكنولوجيا المعلومات للأطفال العرب كوسيلة لتعزيز قدرتهم على التعليم إلى أقصى حدودها ليصبح في نهاية الأمر إحدى الوسائل والأدوات الضرورية المفيدة في حياة الطفل .

النـادى العربـى لتقنيـة المعلومـات والإعـلام : www.ac4mit.org : موقـع يـساهم في نـشر تقنيـة المعلومات والثقافة المعلوماتية وذلك عن طريق نشاطات النادى المختلفة وورش العمل الـتي تـساهم في نشر المعلوماتية .

موقع الاستراتيجية: www.t1t.net : موقع شامل به العديد من الخدمات وعلى رأس هذه الخدمات المنتديات التعليمية والثقافية وبه أيضادليل للمواقع .

موقع واحـة الحاسـب : http://arabic2000.topeities.com : موقـع لتعلـيم الحاسـب ومكوناتـه باللغة العربية للمبتدئين وبه عدة أقسام منها مقدمة عامـة عـن الحاسـب ، مقدمة البرامج ، مقدمـة لعتـاد الحاسب . . . . الخ .

www.education.com/jumpstart : موقع خاص بالتعليم عن طريق اللعـب وذلـك مـن خـلال مجموعة من الألعاب التعليمية الشيقة والممتعـة الـتي يكتـسب الطفـل مـن خلالهـا مجموعـة مـن القـيم والمعارف والخبرات المتنوعة .

www.travlang.com/languages : موقـع يهـتم بتعلـيم االلغـات ويركـز علـى مهـارة المحادثـة والتخاطب لأربع وعشرين لغة من لغات العالم من بينها اللغة العربية واللغة الإنجليزيـة ومعظـم لغـات أوربا وأسيا وأفريقيا وذلك من خلال عرض أساسيات االغـة والمحادثـات الرئيـسية فيهـا . ويمتـاز هـذا الموقع بعرض الكلمات والنصوص بالكتابة وبالصوت مع استخدام ثلاث لغات في وقت واحد في أثناء التعليم وهى اللغة الإنجليزية واللغة المختارة التي يتم عن طريقهـا الـتعلم واللغـة المتعلمـة أوالتـى يـراد تعليمها .

www.geocities.com/fysal1421/index.html : موقع يهتم بعرض المواقـع التعليميـة في مختلـف التخصصات والمراحل الدراسية وهو من المواقع التي تهتم بتعليم الحاسب الآلى للطفـل ومواقـع تعلـيم وتصميم المواقـع علـى الإنترنـت وتعلـيم اللغـة العربيـة واللغـة الإنجليزية وتعليم القرآن الكريم ومواقـع للمدارس ، وهـذا يسهل على الطفـل وأوليـاء الأمـور معرفـة المواقـع المفيـدة وتنوعها حسب التخصص والمستوى العمرى للطفل .

رؤيـة مـستقبلية لمكتبـة الطفـل في ظـل النشرالالكترونى:-

فى ظل ثورة المعلومات والاسـتراتيجية العالميـة الـتي تحاول سياسة العولمة فرضها على معظـم دول العالم ، فإنهـا تتجه نحو السيطرة على تكنولوجيا المعلومات ومنه على عقول

الأطفال على وجه التحديد، وتفجير كل مايتصل بالهوية الوطنية للمجتمعات، وبالتالى تغزو ثقافة العولمة خصوصية الثقافات وتهديد ذاتيتها الحضارية، وهى مشكلة يمكن إيجاد حلول لها من أجل التخفيف من آثارها، وذلك لأن النشر الالكترونى أصبح لايعترف بالحدود.

والسؤال هو: من أين نبدأ؟

البداية في التربية ولا يمكن إغفال التعليم وليس التعليم التقليدي فقط، بل التعليم عن بعد، بتوظيف التقنيات الحديثة لتسهيل العملية التعليمية داخل دور الدراسة، ثم مع توظيفها للحصول على الدرجات العلمية المعتمدة، فمن المعروف أن مرحلة الطفولة (حتى 18سنة) هي أهم مراحل التحصيل العلمي، وربما بعدها قد يتجه المرء للحياة العملية.

لذا فالبدء في تصميم البرامج الثقافية والتربوية والتعليمية للطفل، يعد الخطوة الأعلى لإنجاز تلك المهمة.. مع ضرورة توافر ملمح عام وهام:

- أن يوفر للطفل المعلومة.. وإبراز السلوك القويم والقيم العليا، كل ذلك في إطار جذاب وشيق، معتمدا على مراعاة المرحلة العمرية للطفل، مع إعمال التفكير الابتكار لدى الطفل.
- توفير الاسطوانات أو الأقراص الإلكترونية، ولا يجب إغفال أهميته كخامة وكوسيلة قادرة على احتواء كم هائل من المعرفة.
- أن تضم الاسطوانات أو الأقراص الإلكترونية على التتابع والتوازي.. المادة اللغوية والمادة الفنية أو الرسومات المكملة التوضيحية. وقد وجد المختصون أن الألوان" الأصفر-الأحمر-الأزرق" هي أهم الألوان للطفل حتى سن التاسعة.
- يجب أن يكون الخط واضحا وكبيرا.
- يجب أن تكون الرسوم مكملة للمعنى، بل ويمكن الاستغناء عن المفردات الكثيرة، مقابل التوضيح بالرسم مع الجمل القصيرة.. هذا بالإضافة إلى إبراز الصورة المقربة، وإهمال الخلفية في الرسوم التوضيحية، وتوظيف تقنيات الكمبيوتر في إبراز الصورة من أكثر من جانب أو بأبعادها الطبيعية.
- استخدام التقنيات الحديثة في إطار من الإخراج الفني الملائم الجذاب.
- أن تغلب روح الطفولة على المادة المنشورة الملائمة لسن الطفل ولجنس الطفل.
- تقديم المادة الثقافية/ العلمية/ التعليمية في إطار يحث الطفل على المشاركة، وتأهيله للتفكير الابتكار، بعيدا عن التلقين.
- أن يصبح التعامل مع جهاز الكمبيوتر ومعطياته (في النهاية) لعبة بين يدي الطفل.

أخيرا.. لم يفقد الكتاب التقليدي مكانته (ولن!!)، أما القضية فهي ضرورة الاستفادة من التقنية الحديثة، فالإرادة البشرية وحدها هي القادرة على توجيه أي أنواع تكنولوجية تستجد في ساحة المعرفة.. ولا خيار أمامنا إلا الهرولة نحو إنجاز الطفل العربي القادر على التعامل مع التقنيات الجديدة.

ولهذا على الأنظمة العربية اتخاذ الإجراءات الأمنية للحد من تأثير العولمة الثقافية ويمكن ذلك من خلال:

1ـالتشجيع على إنتاج برامج ثقافية تعمل على تنمية القيم الوطنية في نفوس الأطفال .
2ـتطويرالنشرالالكترونى وتنوعه بما يخدم الأهدا ف العامة في جميع الأهداف التربوية .
3ـالاستفادة من البحوث العلمية والدراسات التي تتناول الطفل واستغلالها في مجال النشر الالكترونى .
4ـالعمل على تنمية الثقافة الدينية بطريقة سليمة حتى يتكون لديه حصانه ضد الاستحواز الثقافى والعولمة الغيرهادفة .
5ـيجب على الأولياء الامورمراقبة وارشاد أبناهم في اختيارمايقرا الكترونيا .

أخيرا . لم يفقد الكتاب التقليدي مكانته (ولن!!)، أما القضية فهي ضرورة الاستفادة من المنحازات التقنية الحديثة، فالإرادة البشرية وحدها هي القادرة على توجيه أي أنواع تكنولوجية تستجد في ساحة المعرفة . . ولا خيار أمامنا إلا الهرولة نحو إنجاز الطفل العربي القادر على التعامل مع التقنيات الجديدة .

المراجع:ـ

1ـ أحمد علي تمراز . الكتاب الإلكترونى : تقنيات المعلومات في خدمة الباحثين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . ـ عالم المعلومات والمكتبات والنشر . ـمج2، ع1 (يوليو2000) . ـص248ـ251 .
2ـ أسامة القلش . ـمؤتمر النشرالإلكترونى وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات في مصر، جامعة القاهرة25ـ26أكتوبر1999 . عالم المعلومات والمكتبات والنشر . ـمج1، ع1(يناير2000) . ـ ص272ـ276 .
3ـ إيناس محمد غزال . الإعلانات التليفزيونية وثقافة الطفل . ـط2 . الاسكندرية : دارالجامعة الجديدة للنشر، 2001 .
4ـ جورج نوبارسيمونيان . الثقافة الالكترونية . ـالقاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004 .
5ـ حسين عبدالله خليل . مجلات الأطفال : الواقع والطموحات . ـالتربية . ـس27، ع125 (يونيو1998 . ـص288ـ292 .
6ـ جيهان محمود السيد . " مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية لواقعها و تحليل لاتجاهات المستفيدين منها " دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية (2001)
7ـ حنان عبدالحميدالعنانى . ـط2 . عمان : دارصفاء للنشر والتوزيع، 2000 .
8ـ ربحى مصطفى عليان . المرجع في علم المكتبات والمعلومات . عمان : دارالشروق، 1997 .
9ـ على ماهر خطاب . الطرق العلمية لدراسة الطفل . ـالقاهرة : المؤلف، 2002 .

10ـ عبدالتواب يوسف . مستقبل ثقافة الطفل بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني . ص62ـ 70في الحلقة الدراسية حول مستقبل ثقافة الطفل بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 .

11ـ عبد اللطيف صوفي • التحديات المعلوماتية وثقافة المواجهة• مجلة المكتبات والمعلومات• قسنطينة : قسم المكتبات ، ع• 1 ، (افريل 2002) . ص • 10 •

12ـ عماد عيسى صالح . النشرالإلكتروني : المفهوم والتطبيق/ إعداد عماد عيسى صالح ، أماني محمد محمد . ـالمؤتمرالقومى الثانى لأخصائى المكتبات والمعلومات في مصر . ـالقاهرة : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ، 1998 . عالم الكتب . ـع59،58 (أبريل/ يونيه ـ يوليو/ سبتمبر1998) . ـص131ـ138 .

13ـ غريب عبدالسميع غريب . الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر . الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة : 1999 .

14ـ فايزة إبراهيم أحمد " ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم ؟ " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس ، الإسكندرية(2004)

15ـ كمال بطوش . المكتبة العربية في ظل مجتمع المعلومات : حتمية مواكبة ثورة التكنولوجيا الرقمية . القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 2002 .

16ـ محمد الدبس . النشرالالكترونى كخدمة معلوماتية للمكتبات ومراكز التوثيق . القاهرة : عالم الكتب ، 2001 .

17ـ محمد بن صالح الخليفي ، استخدام المكتبات في البيئة الإلكترونية (دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات) ، مج16 ، ع3 (سبتمبر 2001) ص 25 .

18ـ محمدهانى طلبة . مستقبل الكتاب الإلكترونى في مصر . ـص158ـ163فى الحلقة الدراسية حول مستقبل ثقافة الطفل بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكترونى . ـالقاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 .

19ـ محمود بحيص " ثقافتنا الوطنية و سبل حمايتها من الإخطار التي تهددها ، ندوةأخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية " النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب و مركز الدعم الوطني التابع لجامعة الدول العربية لدى الأردن ، عمان(2002) .

20ـ المؤتمر العلمى الثانى2002 : الطفل أفضل استثمار لمستقبل الوطن العربى . المؤتمر العلمى الطفل أفضل استثمار لمستقبل الوطن العربى(الثانى : 2002 : القاهرة) . ـالقاهرة : جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال ، 2002 .

21ـ نبيل سعيد . دورالكتاب الإلكترونى في ربط الطفل المصرى بالمهجر بالوطن الأم . ـص122ـ124 في الحلقة الدراسية حول مستقبل ثقافة الطفل بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكترونى . ـ القاهرة : تاهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 .

22ـ هادى نعمان الهيتى . ثقافة الأطفال . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والإداب ، (عالم المعرفة ؛ 123) ، 1999 .

23ـ هبه الله محمد يوسف التهامى . الملامح الثقافية للطفل كما تظهر في كتاباته القصصية . ـ القاهرة : المؤلف ، 2005 .

24-Zink ,L. "Independence of Nations and the Role of Libraries : The American Library System as the Stakeholder for Freedom of Information" Electronic journal of academic and special librarianship(2004)5:1

قائمة عناوين لبعض المواقع التي تقدم انتاج فكرى للطفل منشورالكترونيا

الدليل	اسم الجهة	عنوان الموقع
أطفال الخليج	شركة برامج الخليج	htpp://www.qatar.net.qa/gulfsoft/Ahome.htm
أطفال الغد	طريق الإسلام	http://www.islamway.com/arabic/images
برهومي للتسلية	موقع خاص	http://geocities.com/brhom2002/fun.htm
بيت الأطفال	شركة سعودي لينك	http://www.saudilink.net/kids/index1.htm
حورس الصغير	جمعية الرعاية المتكاملة	http://www.horus.ics.org.eg/arabic
الدوحة	شركة دوحة أون لاين	http://www.doha.online.com/A_default.asp
ركن الأطفال	موقع خاص	http://www.khayma.com/lyaleenajd/kidz.htm
ركن الطفل	شركة حرف	http://kids.al-islam.com
سنبل نت	موقع خاص	http://geocities.com/nabilabadr2000/kid.shtml

شـــبكة الأطفال	الأسرة السعيدة	http://webkidsnetwork.com
شـــبكة روايات	شبكة روايات	http://rewayatnet.net
طفولة نت	شـركة المجموعـة الدولية الإعلام	htpp://www.tofolah.com
عبد الله	موقع خاص	http://fayez.net/abudi
العبيكان	شركة العبيكان	http://www.ohi.com.sa
فراس	مجلة فراس	http://www.ferastoon.com
فوازير	مجهول المصدر	http://www.fawazeer.com/pic.htm
ماجد	مجلة ماجد	http://www.emi.co.ae/navigate.asp?section=print&subsection=majed
موقـــع الألعاب	شركة صخر	http://games.ajeeb.com
موقـــع الألعـــاب العربي	مجهول المصدر	http://www.games4arab.com
واحـــة الأطفال	موقع خاص	http://www.khayma.com/arabkids

استبيان موجه إلى الناشرين عبر شبكة الانترنت

1. اسم الناشر :
2. تاريخ بدء النشر الإلكترونى :
3. مجالات النشر (ثقافية ـ تعليمية ـ ترفيهية ـ العاب ـ برامج ـ أخرى)
4. الفئة العمرية الموجه لها النشر :

من(3ـ5 سنوات) من(6ـ9 سنوات)

من(10ـ13 سنه) الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

5. ماهى الأهداف المرجوه من النشر الإلكترونى الموجه للأطفال؟
6. ماهى أهم المراحل والأجراءات التي تتم قبل النشر الإلكترونى؟

7. ماهى المعايير التي تلتزم بها في النشر الإلكترونى من حيث :

*التنظيم *المضمون *طريقة العرض *أخرى تذكر

8. كيف يتم الدعاية والاعلام عما ينشر الكترونى :

* من خلال شبكة الانترنت.

*الاعلان في وسائل الاعلام المختلفة (المقرؤة-المسموعة-المرئية)

* من خلال برامج إعلانية. *الاشتراك في معارض كتب الأطفال.

* أخرى تذكر. . . . . .

9. ماهى أهم المعوقات والسلبيات التي تحد من النشر الإلكترونى الموجه للطفل؟

-

-

10. مالمقترحات والتوصيات بشأن دعم النشر الإلكترونى للأطفال.

obeikandl.com